مجلة مقاربات في التعليمية مجلد: 03/ العدد:04/ ديسمبر 2022
ص:14- 29 Issn :2602-5965

معيقات الارتقاء بالبحث العلمي في عصر الرقمنة

Obstacles to the advancement of scientific research in the age of digitization

* أكحل عامر[1]
جامعة تيسمسيلت /لجزائر
البريد الإلكتروني: akhal.ameur@cuniv-tissemsilt.dz
قسمُ اللُّغة والأدب العربيّ، مخبر)الدراسات الأدبية والنقدية المعاصرة(، جامعة: تيسمسيلت/ الجزائر

تاريخ الإرسال: 2022/10/13	تاريخ القبول: 2022/12/26	تاريخ النشر: 2022/12/31

الملخص:

يعتبر البحث العلمي أحد أهم عناصر تطور الأمم ورقيها وما اهتمام الدول به وتنافسها فيه في مجالات مختلفة إلا من أجل تعزيز مكانتها، فهو يرتبط عادة بخلق الحلول التي تواجه الأفراد والجماعات والدول في مختلف القطاعات الحيوية، ولكن البحث العلمي الجاد الذي يفضي إلى حلول يمكن أن تسهم معالجة المشكلات بات يواجه صعوبات جمة وعلى مختلف الأصعدة، خاصة في ظل التحديات الجديدة التي فرضتها تكنولوجيا العصر والرقمة، ولهذا جاءت المداخلة موسومة بـ: معيقات الارتقاء بالبحث العلمي في عصر الرقمنة.

الكلمات المفتاحيَّة: معيقات، البحث العلمي، الرقمنة، مخابر البحث.

Abstract:

Scientific research is one of the most important elements of the development and advancement of nations and what countries are interested in and compete in in various fields except in order to strengthen their status, it is usually associated with the creation of solutions facing individuals, groups and countries in various vital sectors, but serious scientific research that leads to solutions that can contribute to addressing problems is facing great difficulties and at various levels, especially in light of the new

* المؤلف المرسل وأكحل عامر : akhal.ameur@cuniv-tissemsilt.dz

مخبر تعليمية اللّغة العربية والنّص الأدبي في الجزائر –الواقع والمأمول–كلية الآداب واللّغات
جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي– (الجزائر) University of Oum El Bouaghie Algeria

challenges posed by the technology of the era and digitization, and for this reason the intervention was tagged with: Obstacles to the advancement of scientific research in the age of digitization.

Key words: *obstacles, scientific research, digitization, research laboratories.*

– مقدّمة:

البحث العلمي في عالم اليوم بمثابة صمام الأمان، والدافع نحو التقدم في شتى المجالات، وبه تفرض الدول نفسها وتحفظ مكانتها، وتؤمن مستقبل أجيالها القادمة، فهو الثروة الحقيقة التي يمكن أن تعوض النقص الحاصل في الثروات المادية المختلفة، غير أنه في بلادنا يواجه تعثرات على مر السنين، ومنذ الاستقلال إلى اليوم رغم فارق الزمن، وهذا نتيجة لظروف مختلفة ومعيقات تتسبب ولا تزال تعيق مساره رغم دخولنا عصر الرقمنة والاتصالات الحديثة. وهنا نتطرق لأسئلة مهمة محاولين الإجابة عنها:

ما مفهوم البحث العلمي؟

وما مفهوم مخابر البحث؟

وما مدى أهمية البحث العلمي في الجزائر، والاهتمام به على المستوى الجامعي؟

وأبرز المعيقات التي تقف في طريقه.

أوّلاً– البحث العلمي

01–لغة:

البحث هو كما ورد عند ابن منظور في لسان العرب نجده في مادة بحث: بأنها طلبك الشيء، والبحث أن تسأل عن شيء وتستخبره وبحث عن الخبر وبحثه بحثا وكذلك استبحثه وابتحثت وتبحثت عن الشيء بمعنى واحد أي فتشت عنه"[1]

مخبر تعليمية اللّغة العربية والنّص الأدبي في الجزائر –الواقع والمأمول–كلية الآداب واللّغات
جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي– (الجزائر) University of Oum El Bouaghie Algeria

02- اصطلاحا:

البحث العلمي "هو عملية الوصول إلى حلول يمكن اعتمادها في حل مشكلة أو مشكلات معينة عن طريق جمع البيانات بطريقة مخططة منظمة، ثم تحليل تلك البيانات، وتفسيرها والبحث عن أدوات تقدم المعرفة، ودفع عملية التطور، وتمكن الإنسان من التوافق مع بيئته بطريقة أكثر فاعلية، وتمكينه من تحقيق أغراضه، وإيجاد حلول لمشكلاته وصراعاته"[2]

كما يعرفه كيرلنجر بأنه: "استقصاء منظم ومضبوط واختياري وناقد لقضايا فرضية عن العلاقات المفترضة بين الظواهر الطبيعية"[3].

ونجده عند غازي حسين عناية بأنه" التقصي المنظم بأتباع أساليب ومناهج محددة للحقائق العلمية بقصد التأكد مان صحتها وتعديلها أو إضافة الجديد لها"[4].

ويعرف بأنه:" وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها التوصل إلى حل لمشكلة محددة، وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها والتي تتصل بهذه المشكلة المحددة"[5].

وهو " عملية منظمة يقوم بها شخص يسمى الباحث من أجل الوصول إلى الحقائق في شأن مشكلة تسمى موضوع البحث، باتباع طريقة علمية منظمة تسمى منهج البحث هدفه الوصول إلى حلول أو نتائج صالحة للتعميم على المشكلات المماثلة تسمى نتائج البحث"[6].

والبحث العلمي لم يقتصر على زمان محدد، فالإنسان عبر العصور المتعاقبة والحضارات المتتالية في حاول كل مرة أن يجند ما حواله من وسائل متاحة بغرض حل ما يعترضه من مشكلات، ولا أدل على ذلك من الإنجازات التي حققها القدامى وتعتبر في زماننا من المعجزات، التي حيرت العلماء في عصر التكنولوجيا، وكيف بها في زمان من أنجزوها، وهم يفتقرون لما يتمتع به الإنسان في هذا الزمان.

"لا شك بأن البشرية قد تطورت عندما اعتمدت على تبني المنهج العلمي في تقصيها وفهمها للظواهر حيث نجد بأن جميع الحضارات القديمة قد أسهمت فبدفع عجلة العلم إلى الأمام

بدءا من الحضارة الفرعونية مرورا بالحضارة الإسلامية ووصولا إلى الحضارة الغربية الحديثة"[7].

ثانيا –مخابر البحث:

01 –لغة

تعود أصل كلمة "مخبر" إلى اللغة اللاتينية laboratorium التي اشتقت هي الأخرى من كلمة laborare وتعني "العمل "، ويعرفها قاموس OXFORDأنه غرفة أو بناء من أجل التجارب والبحث العلمي، أو التكوين وقد يستخدم لتركيب الأدوية والعقاقير والدراسات الكيميائية كما يضيف معجم وبستر أنه ذلك المكان الذي يتم فيه اختبار النظريات والتقنيات، والأساليب، كما هو الحال في التعليم أو الدراسات الاجتماعية، وتحليلها، وهو غرفة تحتوي على معدات ومواد خاصة، من أجل التجارب والمراقبة والفحص.[8]

02–اصطلاحا

تعتبر مخابر البحث إحدى المؤسسات التي تهتم بالمعلومات فهي عبارة عن مؤسسات بحثية تتكون من باحثين وهبوا أنفسهم للدراسة والبحث والمعرفة، وهي وحدات تنظيمية ذات أهداف وخصائص معينة، تقوم بمجموعة من الوظائف والأدوار العلمية، أي أنها جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية والبحثية، تتخللها علاقات رسمية وغير رسمية[9] ويعد مخبر البحث الكيان العلمي لتنفيذ البحث لدى مؤسسات التعليم العالي أو الهيئات العمومية والمؤسسات، وينشأ مخبر البحث لتحقيق أعمال البحث المدرجة في إطار البرنامج العلمي أو التكنولوجي الذي يشمل مشاريع بحث عديدة[10].

ثالثا– أهمية البحث العلمي ومكانته في الجامعة الجزائرية

يتزايد الاهتمام بالبحث العلمي يوما بعد يوما، وتتنافس الدول في مجالات البحث المختلفة لتحقيق السبق فصراعات العصر الحالي يفوز فيها من يحقق السبق العلمي في أي ميدان من الميادين، "" وتزداد أهمية البحث العلمي بازدياد اعتماد الدول عليه ولا سيما المتفوقة منها، كلها أصبحت تدرك مدى أهمية البحث العلمي في استمرار تقدمها وتطورها، وبالتالي تحقيق رفاهية

شعوبها والمحافظة على مكانتها الدولية وأمنها القومي، وقد أصبحت منهجية البحث العلمي وأساليب القيام بها من الأمور المسلم بها في المؤسسات الأكاديمية ومراكز البحوث بالإضافة إلى انتشار استخدامها في معالجة المشكلات التي تواجه المؤسسات العامة والخاصة على السواء"[11].

"والباحث العلمي عندما يفعل ذلك إنما يهدف إلى إحداث إضافات أو تعديلات جديدة في ميادين العلوم مما سيسفر بالتالي عن تطويرها وتقدمها[12]

ولا يمكن أن نفصل بين الباحث والجامعة في ميدان البحث العلمي فكلاهما يقوم بالآخر.

"تُعد الجامعة الجزائرية من أقدم الجامعات في الوطن العربي، فهي تعود إلى سنة 1909أما بذورها الأولى فترجع إلى سنة ،1877أي أنها كانت تابعة لوزارة التربية الفرنسية وخاضعة لقوانين التعليم العالي الفرنسي. فقد كان لها هدفين رئيسيين أنشأت لأجلهما، أولهما تثقف وتعليم أبناء الفرنسيين والمعمرين المتواجدين في الجزائر آنذاك، وثانيهما محاولة تكوين نخبة من المثقفين الجزائريين من أجل استخدامهم والاستعانة بهم في تنفيذ السياسة الاستعمارية"[13].

وهو ما ساهم في وجود هوة وفجوة عميقة، بين فترة ما قبل الاستقلال وما بعده، فالتركة كانت ثقيلة، والظروف صعبة اجتماعيا واقتصاديا ...

"وبعد الاستقلال ورثت الجزائر عن الاستعمار الفرنسي هياكل جامعية محدودة، فلم تجد الجامعة الجزائرية أي قاعدة متينة للانطلاق في البحث العلمي. ووعليه، كانت صورته غير واضحة المعالم فقد كان يهدف إلى تلبية الاحتياجات الكولونيالية، ويدخل في سياق إيديولوجية الهيمنة الاستعمارية الفرنسية، وبقي هذا النظام ساري المفعول. وفي ظله كان الطلاب يفتقدون إلى التوجيه نحو محاور البحث التي تعكس انشغالات البلاد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية، ولا يجدون في كثير من الأحيان حلولاً لصعوبات الإشراف العلمي، ناهيك عن انعدام تقاليد البحث الجماعي، ونقص الأدوات الضرورية للعمل مثل: الوثائق العلمية والمخابر، والتجهيزات اللازمة والمحيط الإداري المشجع"[14].

وفي كل مرة كان هناك تغيير من أجل النهوض بقطاع البحث العلمي، لجعله مواكبا للتطورات الحاصلة في العلم من خلال تكوين هيئات جديدة.

"فأنشأ المجلس الوطني للبحث العلمي سنة 1973كأول مجلس يهتم بالبحث العلمي، فكان عبارة عن هيئة استشارية للتوجيه تجمع بين الباحثين الجامعيين في كل الاختصاصات، ميمته تحديد الخطوط العريضة لسياسة البحث عمى المستوى الوطني، ووضع التوجيهيات العامة، وضبط القطاعات ذات الأولوية[15].

ورغم المحاولات المتكررة للنهوض بالبحث إلا أنه وفي كل مرة تأتي محاولة أخرى جديدة تدل على عدم مواصلة الجهد والقطيعة مع السابق.

"فالمجلس السابق لم يتمكن من أداء وظيفته، ويرجع ذلك إلى مجموعة من العراقيل عمى رأسها خضوعه لتمثيل غير واضح الأدوار، فيو يجمع بيف هيئات تختلف في اهتمامها ووظائفها، بينما كان من

المفروض أن يكون هيئة علمية سياسية استشارية تعتني بالتخطيط للبحث العلمي وتوجيهه. وعليه، ظهرت المنظمة الوطنية للبحث العلمي سنة ،1974والتي اعتبرت الجهاز التنفيذي للمجلس الوطني للبحث العلمي لتحقيق برامج البحث التطبيقي"[16].

دعت الحاجة إلى تغيير النظرة حول البحث العلمي بإنشاء مراكز بحوث مختلفة ومتعددة الفروع والتخصصات كثيرة بدل المركز الواحد.

" وذلك بغرض توطيد علاقة الجامعة بالمحيط، ومن هذه المراكز... مركز البحث في الدراسات العمرانية وارتبطت مهمته بإنجاز عدد من الدراسات التي تطلبها الجماعات المحلية، ومركز البحث في العلوم الاجتماعية الذي يهتم بالقضايا الخاصة بالجانب الاجتماعي"[17].

وبقي الاهتمام بالبحث العلمي ديدنا للمهتمين به، وارتبط تطوره بالتحولات التي عرفتها الجامعة الجزائرية

"فالإصلاحات التي مست الجامعة كان للبحث العلمي نصيب منها، ففي سنة1984ظهرت محافظة البحث العلمي والتقني، والتي استطاعت أن تفتح بعض البرامج الوطنية التي لها الأولوية في البحث الجامعي مع مراعاة متطلبات المجتمع، وفي سنة 1986 تم تأسيس المحافظة السامية للبحث العلمي التي أوكلت إليها مهمة تنمية طاقات جديدة مع إمكانية تأسيس مراكز أخرى بتأمين وضمان أفضل ربط مع النظام التكويني، بالإضافة إلى وضع سياسة تنشيط وتنسيق البحث ما بيف مختلف القطاعات"[18].

حاولت الجزائر مع مطلع الألفية الثالثة أن تواكب راهن البحث العلمي فجاءت مبادرة رئيس الجمهورية آنذاك من أجل النهوض بالبحث العلمي من خلال سن القوانين وإعداد إطار تنظيمي يتمركز حول البحث العلمي وجعله مواكبا لتحولات التنمية والسوق، ومن أجل تثمين مفرزات البحث الجامعي" فقد أشار رئيس الجمهورية في افتتاحه للموسم الجامعي 2002 /2001إلى ضرورة توجيه مشاريع البحث لتقدير الواقع تقديرا عقلانيا، وايجاد الحمول والعلاج اللازم لبعض المشاكل التي يعاني منها المجتمع، حيث قال: "ومن هذا المنظور بالذات فإن الجامعات ومراكز البحث معدة أكثر من أي وقت مضى إلى الدخول في هذه المعركة الحاسمة من أجل كسب المستقبل"، وأضاف قائلا: "يجب على الجامعة أن تزود المسئولين السياسيين بالأفكار والتحليلات والاختيارات التي تنير اختياراتهم السياسية، كما يجب عليها أن تسبق الأحداث وتمهد الطريق نحو المستقبل، وذلك بعيداً عن الافتتان بأهواء الحياة اليومية أو الخضوع لضغوط الرأي العام الوطني أو الدولي"[19].

01–وتأتي مرحلة 2008:

أين أصدر القانون المعدل والمتمم للقانون 11/98 المتضمن القانون التوجيهي والبرنامج الخماسي للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي2002/1998 وتدور التعديلات المدرجة بالعموم حول تحديد الأفق الزمني بـ 10سنوات رغم أن مخططات الحكومة خماسية، وتناول ذلك عدة مجالات منها الطاقات المتجددة التي سقف الطموح فيها بتغطية 5% في حدود 10سنوات المقبلة،

والاهتمام بالبحث العلمي في كل القطاعات فهو ليس حكرا على وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

ونجد في الجزائر مخابر بحث كثيرة وفي بعض الجامعات فاقت 100 على غرار جامعة قسنطينة وتتفاوت من جامعة أو معهد أو مدرسة وطنية لأخرى في العدد ليبلغ عددها قرابة 1144 مخبرا، ورغم هذا الكم من المخابر إلا أن ما تنتجه هذه المخابر لا يكاد يذكر مقارنة بعددها، وهنا يتبادر للأذهان البحث في الأسباب التي تقف وراء ضعف مردودية هذه المخابر.

رابعا – معيقات البحث العلمي في الجزائر في عصر الرقمنة

أهمية البحث العلمي في تقدم الدول إلا أنه في الجزائر يعاني "فقد لوحظ على البحث العلمي بالجزائر نقص كبير في الإمكانات الرقمية التي تنعش البحث وتدعمه[20].

وهذا يرجع بالأساس إلى تلك المعيقات التي تقف حجر عثرة أمام مسيرة البحث، ويمكن تصنيفها إلى:

01- **الجوانب تقنية**

أ–ضعف التزود بالشابكة أو ما يعرف بشبكة المعلومات:

مع التطور الحاصل في عالم التقنية والاتصالات، احتلت شبكة الانترنيت حيزا مهما في عالم البحث العلمي وتنمية المعارف البشرية في العالم أجمع بما تملكه من تقنيات وإمكانيات فائقة، وفي الوقت نفسه فرضت على الباحثين تحديات جديدة في التعامل معها بحذر وذكاء شديدين حتى يتمكنوا من الوصول إلى الاستفادة من كم المعلومات الهائل الذي توفره.

فهي تتيح المعلومة بالدرجة الأولى، وتختصر وقت الحصول عليها، كما تمكن للأفراد والجماعات التواصل والتنسيق عن بعد ولهذا فهي أساسية ومهمة للباحث والمخبر الذي ينشط فيه على حد سواء.

وتعتبر شبكة المعلومات من أهم المعيقات للبحث العلمي في الجزائر فهي ليست بالصورة التي وصلت إليها الدول المتقدمة، فيه تتسم بالتذبذب وفي بعض الأحيان قلة التدفق أو حتى

انعدامه خاصة في الجامعات الحديثة ومراكز البحث، لتعذر الربط بها رغم أنها تعتبر من أهم عناصر البنى التحتية في الدول، إلا أنها في الجزائر تأتي في المراتب الأخيرة بعد البناءات والتجهيزات...

ب–صعوبة التواصل مع المواقع الإلكترونية المتخصصة:

تعتبر هذه المواقع من أهم ما تجود به الشبكة على الباحث والمخبر على حد سواء، فهي غالبا ما تكون متخصصة بنطاق بحثي معين، وتقدم معلومات موثوقة، وتسهل الحصول على الأبحاث الجديدة حال صدورها، مما يجعل الباحث مواكبا للتطور الحاصل لحظة بلحظة، غير أن هذه المواقع مكلفة ماديا وتحتاج إلى اشتراكات دائمة، وهو ما يتعبر عائقا يصعب تجاوزه من طرف الباحث ما لم تتدخل المخابر أو الجامعات التي ينتمي لها الباحث

يرى روبير ريكس Robert Reixأنه بالنظر لمفهوم التفاعلية الموجودة بين الآلة والإنسان، فإن المواقع الالكترونية هي نظام معلومات صمم أساسا للمستفيد لتحقيق عدة وظائف تنصب كلها لمعرفة طبيعة المنتوج الموجه له والتأثير المتوقع بطريقة تفاعلية. كما يمكن تعريف المواقع بأنها: مجمع لصفحة ويب أو أكثر أعدها شخص بمفرده أو شركة أو مؤسسة تكون مسؤولة على محتوى الموقع الخاص بها. وفي أبسط أشكاله، يتألف موقع الويب من صفحة واحدة، غير أن المواقع التابعة لشركات كبرى تحتوي عادة على مئات الصفحات المترابطة فيما بينها[21].

2–الوسائل التكنولوجية في مؤسسات البحث العلمي:

تعاني مخابر البحث نقص المعدات التكنولوجية اللازمة كأجهزة الكمبيوتر والمعدات التقنية والأفراد المؤهلين وإن وجدت فهي من الطراز القديم وذات الكفاءة المتواضعة.

أ–تكوين المؤطرين: لابد أن يحظى الباحثون والمشرفون على مخابر البحث بتكوين تقني على مستوى عال يتيح لهم التعامل مع كل مستجدات الأجهزة والبرامج المتعلقة بنشاط بحثهم، لأن فاقد الشيء لا يعطيه كما يقول المثل.

ب–عدم توفر البيانات والإحصائيات وصعوبة الحصول عليها:

كثيرا ما يرتبط موضع البحث لدى الباحث أو المخبر البحثي بهيئة أو مؤسسة وطنية أو

خاصة، قصد تقييم نشاطها، أو دراسة حالتها، غير أن الباحث يتلقى صعوبة في الحصول على البيانات التي تيسر له الدراسة، هذا إن حصل عليها كاملة، ولم يواجه بالرفض لأسباب مختلفة منها ما يتعلق بصعوبة الحصول عليها نتيجة البعد عن رقمنة وتكييف الإحصائيات وتحديثها أولا بأول.

ج–المكتبات:

للمكتبات دور مهم في إنجاح البحث العلمي، فأغلب البحوث تعتمد على المكتبة بالدرجة الأولى، فهي خزان كل المؤلفات ومكان حفظها، وما يشهده العلم والعالم اليوم يؤكد تخلفنا في المجال فمحتويات المكتبات في الدول التي تهتم بالبحث العلمي متاحة للمتخصصين بأيسر السبل، وعن طريق الشبكات والاشتراكات الرمزية، والمصادر والمراجع المهمة ممسوحة الكترونيا ومتاحة عبر الشبكة.

3–الجوانب المادية:

يحتاج البحث العلمي إلى دعم مادي سواء للباحث أو المخبر البحثي الذي ينتمي إليه، فالباحث لابد له أدوات البحث التي قد تكون تكلفتها باهظة خاصة في المجالات التقنية، بالإضافة إلى مصاريف من يساعد الباحث على تحقيق تجاربه ، بل حتى الباحث نفسه يحتاج إلى الدعم المادي لحياته الاجتماعية نظير التفرغ للبحث ، لأنه إن لم يتوفر الدعم المادي سيكون هناك تأخر كبير في تحقيق النتائج المرجوة، هذا إن تحققت ولم يتجاوزها الزمن نتيجة تأخر صدور تلك الأبحاث ، وإن لم تتوقف إلى إشعار غير معلوم، أو يتخلى عنها صاحب الفكرة بالأساس.

4–الجوانب التواصلية:

يعتبر اختيار المشرف المناسب على الباحث أو إدارة المخبر البحثي عاملا مهما في وصول الباحث أو المخبر الى بحث علمي ذا جودة، فعلى الباحث أن يكون على تواصل مع المشرف أو الفريق الذي معه حتى يزيل كل العقبات في وقتها، وبالتواصل الجيد تكون التوجيهات والتوصيات التي تخدم مسار الباحث والبحث.

عدم التوصل إلى اختيار موضوع بحث مناسب فاختيار موضوع البحث العلمي، يشترط

فيه أن قابلاً للدراسة والحل، وأن يأتي بالإضافة والجديد للحقل الذي ينتمي اليه أو للمجتمع بشكل عام، مع عن تكرار الدراسات السابقة، حتى تكون الدراسة جادة ومثمرة..

اللغة المستخدمة في البحث العلمي مهمة فالعلم يشهد سيطرة اللغة الانجليزية على البحوث العلمية فهي من الأدوات المهمة التي تجعل البحث العلمي، يتخطى حاجز المحلية إلى العالمية، وهو ما يتوجب المضي فيه مستقبلا، والابتعاد عن لغات سخرت للهيمنة الاستعمارية والثقافية من على البلدان النامية، والأقل تطورا بحكم التبعية التاريخية.

– خاتمة:

يحتاج البحث العلمي في الجزائر إلى تجديد للرؤية، وتوضيح للأهداف، فكيف يمكن أن يرتقي البحث العلمي في مجتمع مادي يرى أن الجامعة قطاع غير منتج، أو فيمن يقصر البحث العلمي على المجال التقني بعيد عن العلوم الإنسانية والاجتماعية التي كانت سببا في نهضة الغرب وتخلف غيرهم، إضافة إلى ووجوب اهتمام الأوصياء على القطاع، بالبحث العلمي الجاد والابتعاد عن الكم والتوجه للكيف بدلا عنه، فالعبرة ليست بكثرة المخابر والباحثين بل الإضافة التي يمكن أنجدها في الواقع، خاصة في المجالات الحساسة التي يقوم عليها المجتمع أولا والاقتصاد ثانيا.

–توصيات:

–على أصحاب القرار المضي قدما نحو دعم مراكز ومخابر البحث العلمي بكل الوسائل التكنولوجية، وتوفير الدعم المالي اللازم، لأن الإنفاق على البحث العلمي يكاد ينعدم إذا ما قورن ببعض القطاعات الأخرى التي ليست بمكانته أو قيمته.

–لابد من استثمار مفرزات مراكز ومخابر البحث العلمي الكثيرة في الجامعات وفي شتى التخصصات، والأساتذة الباحثون من خلال مشاريعهم البحثية وتكوينهم للطلبة، والندوات والملتقيات البحثية دولية ومحلية في مجال الدراسات اللغوية، وغالبا ما تخرج بنتائج مهمة وتوصيات جليلة، لكن الأمر المعيب أنها لا تعدو أن سطورا في مقالات، أو كلمات نرددها هنا وهناك لا

يستفاد منها في أ ي حقل من الحقول ذات الاحتياج.

-ضرورة رقمنة القطاع وعصرنته خاصة في مجال البحث العلمي تبدأ تدريجيا، وتقدم الحلول على القوانين لأن التركة القديمة كبيرة جدا، فمثلا القرار الأخير الداعي لتقديم نسخة الكترونية للمناقشة فقط دون الطباعة له من الإيجابيات مثل ماله من السلبيات، فهل الأجواء الحالية مناسبة له؟ هل يتيح للأستاذة أعضاء اللجان تقييم العمل بالكيفية المناسبة؟

-إن البحث العلمي يقوم على المصداقية، والجدة في الطرح، وهي من الأشياء التي يصعب تداركها دون اسهام التكنولوجيا، بحيث تخضع البحوث للجمع والغربلة حسب التخصصات وتصنف بطريقة علمية حديثة تضمن التقليل من تكرار المواضيع واستهلاكها، وتجنب الباحثين الوقوع في السرقات العلمية، التي أشار لها الأساتذة في مشاركاتهم.

-وجوب توفير البرامج التي تساعد المؤسسات الجامعية على كشف نسب الاقتباس، أو السرقات العلمية، وهوما يمكن أن يساعد على الارتقاء بالبحث العلمي.

– الهوامش:

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف المصرية، مصر، مادة بحث.

[2] محسن علي عطية، البحث العلمي في التربية مناهجه...أدواته وسائله الإحصائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د ط، 2009، ص24.

[3] ملحس ثريا عبد الفتاح، منهج البحوث العلمية للطلاب الجامعيين، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1973، ص24.

[4] غازي حسين عناية، مناهج البحث، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية .1894، ص75.

[5] محمد شلبي، المنهجية في التحليل السياسي: المفاهيم، المناهج، الاقترابات والادوات. الجزائر: دار الهومة، جامعة الجزائر،1997، ص26.

[6] أحمد حسين الشافعي، مناهج البحث النفسي والتربوي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت،2009، ص22.

[7] عبد الله كبار، الجامعة الجزائرية ومسيرة البحث العلمي: تحديات وآفاق، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة. العدد 16، 2014، ص1.

[8] عبادة، شهرزاد. النشر العلمي وسلوك الأساتذة الباحثين في نشر أعمالهم العلمية: دراسة ميدانية في أقسام الفيزياء، الكيمياء، الرياضيات بكلية العلوم جامعة منتوري قسنطينة. أطروحة دكتوراه دولة: علم المكتبات: قسنطينة، 2006. ص 145.

[9] حامد عبد المقصود عبد الهادي. الأبعاد الاجتماعية والتنظيمية لصيغ التنسيق والتعاون العربي في إنشاء واستخدام مراكز المعلومات: موضوع البحث وخطة الدراسة. التنسيق بين مراكز البحوث في الدول العربية: أبحاث الندوة العلمية الثانية حول مخطط الأمنية الوقائية العربية الأولى 27–29 مارس 1983. الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، 1986.ص.24.

[10] المرسوم التنفيذي 244/99 المؤرخ في 31 أكتوبر 1999.الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. ع71، ص.5.

[11] فوزي عبد الله العكش، البحث العلمي (المناهج والاجراءات)، مطبعة العين الحديثة،1896، العين، ص10.

[12] غازي حسين عناية، مناهج البحث، مرجع سابق، ص ص 151،152.

[13] فضيل دليو، إشكالية المشاركة الديموقراطية في الجامعة الجزائرية، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة2001، ص 22.

[14] محمد العربي ولد خليفة، المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 1989، ص225.

[15] جمال حواوسة، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة قالمة، الجزائر، العدد8، ج1، ديسمبر2017، ص259.

[16] المرجع نفسه، ص260.

[17] محمد العربي ولد خليفة، المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية، مرجع سابق، ص61.

[18] جمال حواوسة، مرجع سابق، ص260

[19] صالح فيلالي، ملاحظات عامة حول سياسة ديموقراطية التعليم، البحث العلمي والجزأرة، مجلة الباحث الاجتماعي، جامعة منتوري، قسنطينة، العدد 5، ص82.

[20] مهري سهيلة، المكتبة الرقمية في الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، 2006/2005، ص 220، 221.

[21] كمال بوكرزازة. مواقع مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحث عبر الإنترنت: دراسة وصفية تقييميه. رسالة دكتوراه: علم المكتبات: قسنطينة ،2008، ص20.

المراجع:

الكتب:

1. ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف المصرية، مصر، مادة بحث.
2. أحمد حسين الشافعي، مناهج البحث النفسي والتربوي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت،2009.
3. غازي حسين عناية، مناهج البحث، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية .1894.
4. فوزي عبد الله العكش، البحث العلمي (المناهج والاجراءات)، مطبعة العين الحديثة،1896، العين.

5. محسن علي عطية، البحث العلمي في التربية مناهجه...أدواته وسائله الإحصائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د ط، 2009.

6. محمد العربي ولد خليفة، المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 1989.

7. محمد شلبي، المنهجية في التحليل السياسي: المفاهيم، المناهج، الاقترابات والادوات. الجزائر: دار الهومة، جامعة الجزائر،1997.

8. ملحس ثريا عبد الفتاح، منهج البحوث العلمية للطلاب الجامعيين، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1973،

المجلات:

1. جمال حواوسة، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة قالمة، الجزائر، العدد8، ج1، ديسمبر2017.

2. حامد عبد المقصود عبد الهادي. الأبعاد الاجتماعية والتنظيمية لصيغ التنسيق والتعاون العربي في إنشاء واستخدام مراكز المعلومات: موضوع البحث وخطة الدراسة. التنسيق بين مراكز البحوث في الدول العربية: أبحاث الندوة العلمية الثانية حول مخطط الأمنية الوقائية العربية الأولى 27-29 مارس 1983. الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، 1986.

3. صالح فيلالي، ملاحظات عامة حول سياسة ديموقراطية التعليم، البحث العلمي والجزأرة، مجلة الباحث الاجتماعي، جامعة منتوري، قسنطينة، العدد 5.

4. عبد الله كبار، الجامعة الجزائرية ومسيرة البحث العلمي: تحديات وآفاق، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة. العدد 16، 2014.

الرسائل الجامعية:

1. عبادة، شهرزاد. النشر العلمي وسلوك الأساتذة الباحثين في نشر أعمالهم العلمية: دراسة ميدانية في أقسام الفيزياء، الكيمياء، الرياضيات بكلية العلوم جامعة منتوري قسنطينة. أطروحة دكتوراه دولة: علم المكتبات: قسنطينة، 2006.
2. كمال بوكرزازة. مواقع مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحث عبر الإنترنت: دراسة وصفية تقييميه. رسالة دكتوراه: علم المكتبات: قسنطينة ،2008.
3. مهري سهيلة، المكتبة الرقمية في الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، 2006/2005.

مراسيم وقرارات

1. المرسوم التنفيذي 244/99 المؤرخ في 31 أكتوبر 1999.الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. ع71.